

## مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين في ضوء بعض المتغيرات

### The level of Internet addiction among youths in light of some demographic variables

كريمة بن بلاط<sup>1\*</sup>، يحيوي وردة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر المهارات الحياتية، المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، karima.benbellat@cu-barika.dz

<sup>2</sup> المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، warda.yahiaoui@cu-barika.dz

تاريخ القبول: 2025/05/23

تاريخ الإرسال: 2025/03/01

#### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الإدمان على الانترنت لدى الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية النوع، السن، المستوى الدراسي التي يمكن أن تؤثر على مستوى الإدمان على الأنترنت لدى عينة من الراشدين القاطنين بمدينة باتنة، حيث بلغت عينة الدراسة 100 شاب وشابة 66 ذكور و34 إناث من مدينة باتنة وبمدى عمري من 18 سنة لغاية 45 سنة بمتوسط عمري 31 وانحراف معياري 8.20 استخدمت الدراسة الادوات التالية: استمارة البيانات الديمغرافية اعداد الطالبة الباحثة. اختبار الإدمان على الانترنت لـكيمبرلي يونغ 1996 والذي تمت ترجمته وتقنيته الى البيئة العربية من طرف الدكتور ابراهيم الشافعي وذلك سنة 2019 حيث اظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الإدمان على الأنترنت لدى افراد العينة مع غياب الفروق التي تعزى لمتغير الجنس والسن والمستوى الدراسي. كلمات المفتاحية: الإدمان على الأنترنت، الراشدين، المتغيرات الديمغرافية. العمر. النوع. المستوى الدراسي.

#### Abstract

The current study aimed to identify the level of Internet addiction among youths in light of some demographic variables (gender, age, and educational level) that may affect the level of Internet addiction among youths residing in the city of Batna. The opportunistic sample of this compative study consisted of (100) youth, 66 males and 34 females from the city of Batna, with an age range from 18 to 45 years, with an average age of 31 and a standard deviation of 8.20. The study used the following tools: Demographic data form prepared by the researcher. Internet addiction test by: Kimberly Young (1996), and adapted into the Arabic environment by Dr. Ibrahim Al-Shafei (2019). The results show an average level of Internet addiction among youths, with the absence of differences due to gender, age, and educational variables.

**Key words:** Internet addiction, Youths, Gender, Age.

## 1- المقدمة

الإدمان على الأنترنت يعبر عنه من خلال الاستعمال المضطرب والمرضي لشبكة المعلوماتية أو كما تعرف بالأنترنت والذي يؤدي الى ظهور خلل واضطرابات في السلوك وذلك راجع للعديد من الاسباب اكثرها الملل والفراغ والشعور بالوحدة والمغريات التي تجعل من الأنترنت وسيلة محببة وجاذبة لتوفرها للعديد من المعلومات في شتى المجالات وبشكل وفير.

أول من تحدث عن الإدمان على الأنترنت هي الباحثة وعالمة النفس الامريكية كامبرلي يونغ والتي تعد من الأوائل الذين عكفوا على دراسة الإدمان على الأنترنت عام 1996 حيث حددت لنا كامبرلي يونغ تعريفا للإدمان على الأنترنت على أنه استخدام شبكة الانترنت لأكثر أو ما يفوق 38 ساعة أسبوعيا شريطة أن يكون هذا الاستخدام خارج أوقات العمل أو الدراسة، حيث أصبح هذا التعريف معمولا به في الأبحاث العلمية وبذلك يجد الشخص نفسه في حالة من القلق والتوتر حين ينفصل ويتعد عن شبكة الأنترنت مقابل الاحساس بسعادة كبيرة وارتياح ورفاهية نفسية عارمة في استخدامه للأنترنت مما يخلق له حالة ترقب دائم لمعاودة الاستخدام والرجوع للأنترنت مرة اخرى بالإضافة الى عدم احساسه بالوقت عندما يكون مستعملا لها أو متصلا بها ما يجعله يواجه العديد من المشاكل الصحية، النفسية الأسرية والمهنية وكذلك ما يميز إدمان الأنترنت هو الفترات الأطول من الاستعمال للوصول لإشباع الرغبة واللهفة مقابل فشل جميع محاولات الإقلاع أو التخفيف من الاستعمال المفرط للأنترنت برغم الأضرار التي تسببها على جميع الأصعدة.

حيث يعد الإدمان على الانترنت من الظواهر التي أصبحت تتميز بالوبائية من حيث القوة الإدمانية وهي ظاهرة تشهد انتشارا كبيرا بين الراشدين، وبذلك تعتبر خطرا ملحوظا على أهم المراحل العمرية للفرد فضلا عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية ولأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير والتفعيل، هذا ما جعل بعض العلماء يسمونها أخطبوط العصر الحالي. لما تتميز به من تقديم جميع التسهيلات للاستعمال الأنترنت لجميع الفئات العمرية من صغار وكبار، وكلا الجنسين ذكور واناث.

وعلى ذلك فان الهدف من الدراسة الحالية مساعدة المدمنين على الأنترنت للتوقف وإيجاد حلا يعد واجبا علميا من أجل الصحة العامة والخاصة ومن أجل حياة أفضل، وخاصة أمام مشكل الانتشار السريع في جميع الشرائح العمرية وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه بالبحث في متغير مستوى الإدمان على الأنترنت في ظل متغير السن والجنس والمستوى الدراسي لدى عينة من الراشدين.

## 2- الإشكالية:

تعتبر الأنترنت من أكثر المجالات التي أصبحت تغزو عالمنا الحالي وحياة الفرد للعصر الراهن بمواقعها المتعددة والمتنوعة سواء للاستعمالات المهنية أو العلمية أو حتى الحياة اليومية العادية

فأصبحنا نعيش تفاعلا جديدا بين الأفراد حيث سمحت الشبكة المعلوماتية بتوفير المعلومات والمعارف لمستخدمي الأنترنت هذا ما جعل مستعملي الفضاء الرقمي في تزايد عاما بعد عام بوتيرة سريعة جدا حيث توصلت دراسة مسحية حول معدلات استخدام الأنترنت سنة 2008 في 13 بلد أظهرت النتائج أن نسبة الانتشار لاستخدام الأنترنت لدى الفئة التي تراوحت أعمارهم بين 12-24 عاما بلغت 88 بالمائة في الولايات المتحدة و100 بالمائة في بريطانيا و95 بالمائة في كندا وأعلى من 70 بالمائة سنغافورة كما أن معدل النمو في إعداد مستخدمي الأنترنت هو في تزايد مستمر خاصة في الدول النامية منها الدول العربية فمثلا في السعودية بلغ معدل النمو لأعداد مستخدمي الأنترنت بين العامين 2000 و2008 حوالي 14.08 بالمائة ما يجعلنا نستنتج أن معدل انتشار استخدام الأنترنت كان بصفة كبيرة وسط الشباب (شاهين، 2015، صفحة 360).

وفي الجزائر كشف تقرير مفصل عن مستخدمي الأنترنت في العالم أن أكثر من نصف الجزائريين يستعملون الشبكة المعلوماتية و25 مليون ينشطون في شبكات التواصل الاجتماعي وتضمن التقرير الرقمي للجزائر 2021 من حيث التجارة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وحسب التقرير فإن عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر بلغ 26,35 مليون شخص بنسبة 59,6 بالمائة من العدد الاجمالي للسكان (بهاء الدين، 2021). وهذا يؤشر بان استخدام الأنترنت في الجزائر وإن كانت أدني مما هي في بعض الدول المتقدمة تكنولوجيا لا يختلف كثيرا عما هو موجود في الدول المجاورة وحتى دول العالم الصناعي وهو في تزايد مستمر وكذلك تشير الاحصائيات إلى معدلات استعمال واسعة من طرف فئة الراشدين للأنترنت حيث نجد دراسة باتريس فليشي والتي تعد من أهم الدراسات التي تناولت موضوع الانترنت وتعتبر دراسة رائدة في هذا المجال حيث وجد أن شبكة التواصل الاجتماعي من أكثر الأنواع رواجاً واستعمالاً في أواسط الشباب الجزائري مما جعلت دراسته تصل الى نتيجة مفادها أن الجزائر الدولة الوحيدة في العالم التي شبابها يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من استخدام محرك البحث جوجل. (رفيق، 2023، صفحة 678) وقد برزت مشكلة إدمان الأنترنت مع تزايد شعبية الأنترنت حيث أشارت مجلة النيوزويك أن 32 بالمائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية يعانون من إدمان الأنترنت المفرط وأوضحت الدراسات أن هناك شخص من بين كل 200 من مستخدمي الأنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان بل أن هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر أسبوعياً على الأنترنت دون عمل يدعوا لذلك فمن الممكن أن يضحي البعض بالدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية والأسرية بل من الممكن أن تدمر حياة الشخص من خلال الوقوع في دائرة إدمان الأنترنت (شاهين، 2015، صفحة 360).

وهكذا فالأنترنت شأنه كشأن بقية وسائل الاتصال هو سلاح ذو حدين فهو وسيلة نافعة لها آثارها الإيجابية ولها آثارها السلبية فإذا ما استخدمت الانترنت بأسلوب سلبي مبالغ فيه ولغير الأهداف التي وجد من أجلها فهنا يتحول استخدامه إلى سلوك مرضي يصبح ظاهرة سلبية خطيرة

على حياة الفرد واتزان صحته النفسية فيما يعرف بإدمان الأنترنت أو الاستخدام المفرط فهو أقرب ما يكون إلى الإدمان المخدرات حتى لولم يتطابق مع إدمان المخدرات فكلاهما يعبر عن تجربة ذاتية ويجمع بينهما تغير المزاج والانسحاب الاجتماعي والصراع والشعور بالضيق والكدر والوحدة والتي غالبا ما تظهر أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الأنترنت أو حتى الابتعاد الجزئي ما يجعل الفرد يعاني من ما يسمى بمتلازمة الفومو (fomo)، وهناك فرق بين من يستخدم الأنترنت بشكل طوعي وبإفراط دون مبرر أو حاجة موضوعية ومن يستخدمه لأن طبيعته عمله تحتاج استخداما مفرطا للأنترنت فالحالة الأولى هي إدمان الأنترنت أما الحالة الثانية فلا تقع ضمن هذا التصنيف. وتؤكد الكثير من الدراسات والبحوث دراسة أبو جدي 2007 ودراسة زيدان 2008 أن إدمان الأنترنت لا يقل خطورة عن إدمان المخدرات بل يتجاوزها باعتباره السبيل الأكبر لتعويض ما يعاني منه المدمن من مشكلات واضطرابات وأن هذه المشكلات تزداد حدة وضرورة بتقدم الانسان في العمر.

فقد أصبحت ضرورة في كل بيت وكل مكتب بل حتمية العمل بضرورة وجود الأنترنت واستحالة مزاولة أي نشاط في غيابها وضرورة وجودها في الحياة اليومية للراشدين حيث أصبحوا يلجئون إليها لقضاء أوقات فراغهم أو الحصول على المعارف أو التبادل الثقافي والتجاري والعلمي خاصة الفئة الشابة بما أنها أكثر الفئة استعمالا للأنترنت وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة السعدي سنة 2015 ودراسة العمار سنة 2014 ودراسة الحساني سنة 2022، حيث توصلت إلى نتائج مفادها أن أكثر الفئة العمرية استعمالا للأنترنت هي الفئة الراشدين ولكلي الجنسين ولمختلف المستويات التعليمية فمن خلال الاستخدام لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا وبشرط أن يكون هذا الاستخدام خارج إطار العمل أو الدراسة ستظهر الأعراض التي ستسمح لنا بتحديد اضطراب الإدمان على الأنترنت حيث حددت الجمعية الأمريكية لطب النفسي المعايير التشخيصية من خلال وجود رغبة وميل قهري إلى زيادة ساعات استخدام الأنترنت لإشباع الرغبة مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة المعلوماتية وكذلك تركيز التفكير بشكل قهري حول الأنترنت، والرغبة في العودة الى استخدام الأنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب إضافة إلى الميل إلى استخدام الأنترنت بمعدل أكثر تكرارا أو لمدة زمنية أطول تتجاوز الفترة الزمنية المحددة مسبقا للاستعمال (Association A. p., 2015).

حيث أصبح هذا العصر الذي نعيشه بجميع فئاته المجتمعية النوعية والعمرية والتعليمية منفتحا على العالم من خلال الأنترنت وعلى الرغم من وجود أهمية بالغة لهذا الاختراع التكنولوجي والذي أصبح الاستغناء عنه أمرياقارب المستحيل بالتحديد لدى الفئة الراشدة لتعدد استخدامات الأنترنت في شتى المجالات وبصورة حتمية ضرورية قد يسبب وفي أكثر الحالات الاستخدام المفرط للأنترنت مشكلة ومعضلة في حالة تعارضها مع وظائفهم اليومية والتأثير السلبي على صحتهم

النفسية والجسدية عند الشباب وبالأخص إذا أدى هذا الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت إلى الإدمان، ومما يزيد من حدة مشكلة الإدمان لشبكة الرقمية هو التنوع المذهل للباقات المقترحة والأجهزة الذكية وسهولة الحصول عليها من طرف الشباب حيث أصبحت متاحة لجميع فئات المجتمع بمختلف المستويات سواء العمرية، النوعية (ذكور، إناث) وكذلك وسط الطبقات التعليمية المختلفة.

ومن العرض السابق يتجلى لنا وبوضوح تنوع وتعدد المشكلات المرتبطة والمتعلقة بإدمان الانترنت لدى الراشدين ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التقييمي للكشف عن بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بإدمان الانترنت لدى الراشدين ومنه نحاول من خلال هذه الدراسة الاجابة على السؤال التالي ما مستوى الإدمان على الانترنت لدى الراشدين في ضوء بعض المتغيرات؟

وبناء على ما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية :

-هل هناك فروق في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير السن لدى الراشدين؟

-هل هناك فروق في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس لدى الراشدين؟

-هل هناك فروق في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى الراشدين؟

### 3- الفرضيات:

-يوجد مستوى مرتفع في الإدمان على الانترنت لدى الراشدين.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير السن لدى الراشدين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

### 4- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من خلال طبيعة الموضوع المدروس الذي تم تناوله باعتباره من أحد أكثر المواضيع التي جذبت انتباه الباحثين في الآونة الاخيرة لما لهذه الظاهرة من مضاعفات سلبية على الفرد والمجتمع مما جعلنا نسلط الضوء على مشكلة الإدمان على الانترنت لدى الراشدين في البيئة المحلية كظاهرة مستحدثة يدور حولها الجدل بالإضافة لكثرة المضاعفات الخطرة حيث اكدت كل من ماكيرت وبامبلا ويتن أن إدمان الانترنت مشكلة واسعة الانتشار تؤثر على مختلف الأعمار وكذلك لكلى الجنسين من ذكور وإناث

تكتسب الدراسة أهميتها كونها تثري المعرفة العلمية لموضوع الإدمان على الانترنت وتعتبر مثل هذه الدراسات محدودة نسبيا في حدود علم الطالبة الباحثة مقارنة بالدراسات التي تناولت

ظاهرة الإدمان على الأنترنت لدى المراهقين وطلاب الجامعة مما يجعلها إضافة نوعية واثراء للمكتبة العلمية في هذا المجال.

تسليط الضوء على تأثير المتغيرات الديمغرافية المختلفة لتقديم فهم أكثر لتأثير الفروق الفردية في الاستعداد للإدمان على الأنترنت.

اما إذا تناولنا الأهمية التطبيقية للموضوع فتظهر من خلال الاستفادة من النتائج في تطوير برامج علاجية للإدمان على الأنترنت مع مراعاة خصائصهم الديمغرافية المختلفة حيث تعتبر البرامج العلاجية التي تأخذ الفروق في العمر والجنس والمستوى التعليمي من أكثر البرامج فاعلية الاستفادة من النتائج في التوعية الصحية الوقائية حول أكثر الفئات المستهدفة للوقوع في دائرة الإدمان على الأنترنت استنادا للمتغيرات الديمغرافية التي كشفت عنها الدراسة كذلك توفير بيانات إحصائية محددة وموثوقة حول مدى انتشار ظاهرة ادمان الأنترنت لدى الراشدين

5- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين.
  - الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث السن.
  - الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الجنس.
  - الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المستوى الدراسي.
- 6- الدراسات السابقة:

-دراسة عقيل شلال (2023) تحت عنوان الإدمان على الأنترنت لدى طلاب المرحلة المتوسطة. حيث بلغ عدد العينة 100 طالب من جنس ذكور وإناث وقد استخدم الباحث مقياس الإدمان لكامبرلي يونغ وأسفرت نتائجها أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم إدمان على الأنترنت ولا يوجد فروق في الإدمان على الأنترنت وفق متغير الجنس والمستوى الدراسي (شلال، 2022، صفحة 601).

-دراسة فاطمة السروجي. مصر، (2021) وكانت تحت عنوان: إدمان الأنترنت وعلاقته بتوافق الاجتماعي لدى الشباب، حيث اعتمدت الدراسة على عينة بلغت 300 مفردة من فئة الشباب من عمر 18-35 عام وتمت الاستعانة باستبيان من تصميم الباحث وإجراء المقابلات المفتوحة وأسفرت النتائج أن عدد الشباب من ذوي عمر 18-35 عام انقسم إلى فئة غير مدمنة وذلك ب 69 مفردة بنسبة 23 بالمية أما الفئة الثانية ممن تحصلوا على درجات عالية في مقياس الأنترنت بلغ عددهم 77 مفردة بنسبة 25 بالمية وأيضاً توصلت النتائج إلى أن كلما زاد الإدمان على الأنترنت انخفض التوافق الاجتماعي والعكس صحيح (السروجي، 2012، صفحة 175).

-دراسة الرشيد إسماعيل الطاهر (2018)، السعودية، وكانت بعنوان: إدمان الأنترنت لدى الطلاب وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) من ذكور وإناث واستخدم الباحث مقياس إدمان الأنترنت، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود علاقة إيجابية بين الإدمان للأنترنت وعامل (العصبية) على مقياسين بالنسبة للجنسين وتوجد فروق بين متوسط مستويات إدمان الأنترنت يعزى لمتغير التخصص لصالح التربية الفنية، وانعدام الفروق في درجات إدمان تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين مستويات إدمان الأنترنت يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (اسماعيل، 2018، صفحة 321)

-دراسة سمية بوبعاية (2017)، الجزائر، تحت عنوان: الإدمان الأنترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم عند الشباب الجامعي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (152) من الطلبة، حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة بين مستوى إدمان الأنترنت ومستوى ظهور اختلال النوم عند العينة ووجود فروق في مستوى إدمان الأنترنت لصالح الذكور. (بوبعاية، 2017، صفحة 14)

-دراسة أمل العمار (2017)، الكويت، تحت عنوان: الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية عند طلبة التعليم التطبيقي من ذكور وإناث، أجريت الدراسة على عينة قوامها (140) من طلاب التعليم التطبيقي، كانت أعمارهم تتراوح بين (19-22) سنة، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنمر الإلكتروني وإدمان على الأنترنت في جميع الأبعاد، ووجود فروق فيما يخص جنس الذكور والإناث لصالح جنس الذكور في التنمر الإلكتروني الأمر نفسه فيما يخص الفروق بين درجات الذكور والإناث من الطلبة لصالح الذكور في الإدمان على الأنترنت (العمار،، صفحة 23).

-دراسة معيجل (2016) بغداد : بعنوان إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. كانت عينة البحث من 200 طالب وطالبة من مختلف التخصصات. استعان الباحث بمقياس إدمان الأنترنت. (كامبرلي يونغ) توصلت نتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط للإدمان على الأنترنت لدى عينة الدراسة كذلك توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق متغير الجنس في مستوى الإدمان على الأنترنت مع وجود فروق دالة لصالح التخصص. (معيجل، 2016، صفحة 1)

-دراسة المومني (2015) الأردن، بعنوان: علاقة إدمان الأنترنت بالتواصل الاجتماعي طلاب تخصص التربية المهنية، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (150) ذكور وإناث منهم (36) طالبات (114) من الطلبة ذكور، وتم تطبيق مقياس إدمان الأنترنت ومقياس العلاقات الاجتماعية، أسفرت النتائج على أنه يوجد ارتباط بين الإدمان على الشبكة المعلوماتية ومهارات التواصل الاجتماعي عند العينة بالإضافة إلى وجود فروق في إدمان الأنترنت تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما توصلت البحث إلى انعدام الفروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأنترنت تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية. (المومني، 2015، صفحة 456)

--دراسة العمار (2014)، سوريا، بعنوان : إدمان الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، أجريت الدراسة على عينة قوامها (674) من طلاب جميع الكليات. تم بناء مقياس من إعداد الباحث خاص بالإدمان على الأنترنت. اسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة بين إدمان الأنترنت والتحصيل الأكاديمي، في حين كانت العلاقة موجبة بين إدمان الأنترنت والحالة الاقتصادية، لا توجد فروق دالة إحصائية في إدمان الأنترنت. (العمار، 2014، صفحة 395) يعزى لعامل الجنس

#### التعليق:

نلاحظ ان الدراسات السابقة التي تناولت متغير الإدمان على الأنترنت معظمها أجريت لدى فئة الطلبة سواءً جامعيين أو المستوى الثانوي ومنه يمكننا القول وحسب اطلعنا للتراث النظري من خلال الأدبيات السابقة التي تناولت متغير الإدمان على الأنترنت أنها تتفق أكثرها أن لم نقل كلها أن درجة الإدمان على الأنترنت تكون مرتفعة عند طلبة الجامعة حيث نجد هاته الدراسات درست متغير الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة فقط في حين نلمس شح في الدراسات التي سلطت الضوء على درجة الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين بصفة اوسع ما يعتبر ثغرة في تلك الدراسات هذا ما جعلنا نتوجه لدراسة مستوى الإدمان على الأنترنت ونسلط الضوء على متغير الراشدين أما في ما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حيث نجد وجود فروق في درجة الإدمان لصالح الذكور فملاحظ لهاته الدراسات يجد أغلبها توصلت لوجود فروق دالة في درجة الإدمان تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور هذا ما جعل دراستنا الحالية تنطلق من فرضية وجود فروق دالة تعزى لمتغير الإناث أما متغير المستوى الدراسي فجعل الدراسات توصلت نتائجها بأنه لا توجد فروق في درجة الإدمان على الأنترنت لمتغير المستوى الدراسي.

#### 7- تحديد مصطلحات الدراسة:

الإدمان على الأنترنت: ترى غالبي أن الإدمان على الأنترنت هو عبارة عن الاستخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي لهذه التقنية والذي يؤدي الى اضطرابات نفسية اكلينيكية يستدل عليها بمجموعة من الأعراض (غالبي، 2016، صفحة 102).

حيث يقصد بالإدمان على الأنترنت هو ذلك الاستهلاك الغير معقلن لشبكة المعلوماتية لساعات طويلة من اليوم دون وجود هدف علمي أو عملي أو تعليمي لهذا الاستعمال مما يخلق حالة من شعور بالقلق والتوتر أو ما يعرف علميا بمتلازمة فومو. FOMO

حيث ترى كامبرلي يونغ أن استخدام الأنترنت يمكن أن يأخذ عدة أشكال مختلفة مثل إدمان تصفح الويب إدمان الكمبيوتر والألعاب الرقمية، إدمان المقامرة والتسوق الالكتروني وإدمان الجنس عبر الأنترنت والمواقع الاباحية وإدمان للعلاقات السبيرانية حيث تفسر لنا يونغ أن الأفراد

بدلاً من أن يصبحوا مدمنين على الوسيلة في حد ذاتها قد يطورو بعض الإدمانات لأنشطة معينة يقومون بها عبر الأنترنت. (الشافعي ا.، 2019، صفحة 16)

وإجرائياً: هي الدرجة المرتفعة التي يتحصل عليها الراشدين والذي سيقاس بمقياس كامبرلي يونغ المترجم والمقنن للبيئة العربية من طرف ابراهيم الشافعي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة وبالتالي تدل الدرجة المتحصل عليها على مستوى إدمان الراشد على الأنترنت. المتغيرات الديمغرافية : وهي السن، النوع، والمستوى الدراسي وتأسيساً على هذا نقصد بـها المتغيرات الأساسية التي تميز عينة الدراسة.

الراشدين: تبدأ مرحلة الرشد من منظور هذه الدراسة في سن 18 سنة لغاية 45 سنة والذي يشير إلى مرحلة البلوغ التي تتميز بالاستقلالية والحرية وانتهاء مرحلة التمدرس الاجبارية في المنظومة التربوية بالجزائر.

الخلفية النظرية:

#### 1- مفهوم الإدمان على الأنترنت:

يعد مفهوم إدمان الأنترنت من المفاهيم النفسية الجديدة نسبياً ومزال البحث في هذا المفهوم محدوداً، فأول من وضع مصطلح إدمان الأنترنت لأول مرة عام 1996 هي كامبرلي يونغ في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لعلم النفس وعرفت إدمان الأنترنت على أنه اضطراب في التحكم والانفعالات لا يحتوى على مواد مسكرة وبأنه الاستخدام المفرط المصحوب بالانسحاب والتداعيات السلبية وتمت الإشارة إلى مفهوم إدمان الأنترنت بعدة مسميات مختلفة منها اضطراب إدمان الأنترنت والاستخدام المفرط للأنترنت وإدمان الكمبيوتر والاستخدام القهري للكمبيوتر واستخدام الأنترنت المشكل واستخدام الأنترنت المرضي وإدمان سلوك الأنترنت. (الحساني، 2022، صفحة 269)

ويشير شارلتون (2002) إلى أن إدمان الأنترنت هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت مما يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر والأعراض الانسحابية. (الشافعي، 2019، صفحة 16)

وكذلك تعرف غالبي إدمان الأنترنت على أنه الاستخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي لهذه التقنية والذي يؤدي إلى اضطرابات نفسية إكلينيكية يستدل عليها بمجموعة من الأعراض (غالبي، 2016، صفحة 102).

وكذلك ترى يونغ أن إدمان الأنترنت يتميز بالبقاء على شبكة الأنترنت فترة تتراوح ما بين 38 ساعة في الأسبوع من أجل المتعة وبشكل كبير في غرف الدردشة وخلصت إلى أن إدمان الأنترنت يمكن أن يحطم العلاقات الأسرية والصدقات والحياة المهنية (العصيمي، صفحة 21).

وعرفه كل من يونغ وورجرز بأنه اعتماد نفسي على الأنترنت يتميز بإنفاق الوقت والمال على الأنشطة المتعلقة بالأنترنت بطريقة مفرطة والشعور غير السار في حالة عدم الاتصال بالأنترنت مثل التوتر والغضب أما شأو وبلاك فقد عرفا إدمان الأنترنت على أنه استخدام الأنترنت لفترات طويلة مما يسبب مشكلات في الجوانب المعرفية والسلوكية ويسبب اضطرابا وضعفا شديدا في أداء الفرد للجوانب الحياتية الهامة. (الحساني، 2022، صفحة 269)

ويمكن أن نحدد تعريفا آخر للإدمان على الأنترنت في أنه حالة من الاستخدام المرضي أو اللاتوافقي لشبكة المعلومات تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية أو هي مجموعة من الأعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض الدالة على ذلك وإدمان الأنترنت يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد مثل إدمان الكحوليات (قدوري، 2015، صفحة 274).

من خلال ماتم عرضه لعدد من التعاريف حول مفهوم الإدمان على الأنترنت نجد أن جل التعاريف تتفق في نقطة الاستخدام الغير معقلن بمعنى هي عبارة عن استهلاك لفترات طويلة من اليوم تفوق 38 ساعة أسبوعيا وذلك لغرض ترفيهي فقط غير مرتبط بالمجال العلمي والعملي أو حتى التثقيفي وبالتالي تركها لمدة أو الابتعاد عليها أو حتى الانقطاع لفترة طويلة تتدخل الفرد في حالة نفسية أو ما يعرف بمتلازمة الفومو fomo وهي حالة من الجموح تدفع بالأفراد على أن يكونوا على اتصال غير منقطع ودائم بالأنترنت لتقليل من قلقه الشديد .

ولذلك يسمى جيل الأنترنت بجيل الأنا حيث يتميز هذا الجيل بالانصهار والتماهي الكبير مع الأنترنت فأصبح الفرد منا يشارك حياته الخاصة بتفاصيلها على الأنترنت وبالتالي أصبح الفرد يعاني من ضмор الأنا الجمعي وغياب لسلطة وانعدام المشاركة والمساهمة في الحياة الاجتماعية وتساعد الفردانية والتمركز حول الأنا والذات.

## 2- أعراض إدمان الأنترنت

انطلاقا من التعاريف والمفاهيم التي تم تقديمها وشرحها وجب علينا أن نحدد الأعراض التي تميز هذا السلوك الإدماني وعليه من أعراض إدمان الأنترنت ما يلي:

الجلوس لفترات طويلة أمام الأنترنت: والتي تتضح من شكوى المقربين من الشخص، التكلم عن الأنترنت في الحياة اليومية ويتمثل هذا في استحواذ الأنترنت على اهتمام الشخص فيصبح الأنترنت هو شغله الشاغل، الميل إلى العزلة والانطواء وتظهر في حالة صغار السن والعزوف عن ممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية، اضطراب النوم ويتمثل في الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة في فتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين تجاهل العواقب الضارة والاستمرار في استعمال الأنترنت بالرغم من تسببه في مشكلات وصراعات مثل إهمال الواجبات الاجتماعية

والأسرية والوظيفية، الشعور بالاكتمال والدونية بالإضافة إلى انخفاض المستوى الدراسي والذي ينتج عن قضاء فترات طويلة على الأنترنت واهمال الدراسة. (الحساني، 2022، صفحة 269)

### 3- النظريات المفسرة لاضطراب إدمان الأنترنت

#### 3-1- النظرية التحليلية

حيث يركز أصحاب هذا التوجه على الخبرات الماضية للفرد وذلك من خلال الخبرات الماضية للأحداث التي مرت بالفرد في مراحل النمو الأولى من الطفولة وتركت أثر عليه وعلى سماته الشخصية ومنه يكون عرضة لإدمان سواء الأنترنت أو نوع آخر من الإدمانات ونجد أن هذا التفسير يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه ويرى ديور 2003 أن مجهولية التعاملات الالكترونية والغير معروفة الاسم مع افراد آخرين تعد عامل يبرر إدمان الأنترنت ويقدم محيط افتراضي كوسيلة للهروب الذاتي من الصعوبات الانفعالية والعصابات الشخصية وحينئذ يلجأ الفرد لاستخدام ميكانيزم الهروب أو أنه يخفف من التوتر والضغوط النفسية التي يعيشها، وتوضح بعض الحالات أن مثل هذه التعاملات الافتراضية التي تتمتع وتتميز بالسمة المجهولة تستخدم في أكثر الحالات لتشجيع الانحراف والإجرام كالعنف الإلكتروني، وكذلك نجد التنمر الإلكتروني (ارنوط، 2008، صفحة 5).

وهكذا نستطيع القول بأن هذا الاتجاه التحليلي يرى أن إدمان الأنترنت هو استجابة هروبية من الاحباطات وللرغبة في الحصول على لذة بديلة بصورة فورية لتحقيق الاشباع لأنه كما يرى فيخن أن جميع أنواع الإدمان سواء إدمان مخدر أو غيره إنما هو محاولة فاشلة وغير ناجحة للسيطرة من جانب الفرد على قلقه واكتنابه واحباطاته ومشاعر الإثم والذنب التي تدب داخله من خلال سلوكه الإدماني.

#### 3-2- النظرية السلوكية

يرى هذا النموذج أن ردود أفعال الفرد مرتبطة بالبيئة المعاشة التي من خلالها يحدث فيها التدعيم أو العقاب لاستجابات معينة مرتبطة بالمشيرات حيث يعتمد الاتجاه السلوكي في تفسير السلوك على عملية التعلم أي العملية التي يتم من خلالها إحداث تغيير في استجابات سلوك الفرد داخل بيئته للبيئة وبالتالي نستطيع القول أن أصحاب الاتجاه السلوكي يرون ان السلوك السوي وغير السوي هو نتيجة أنماط التعلم وما الاضطراب النفسي إلا نمط من التعلم الغير تكيفي السبب في اللاسواء ويسعى العلاج السلوكي إلى إحداث تغيير في الاستجابات اللاتكيفية وذلك بالاعتماد على نفس أنماط التعلم التي ساعدت على ظهور السلوك المضطرب أو اللاسوي، فالشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الأنترنت هي الملجأ الآمن للشعور بالارتياح النفسي دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها. (الكعبي، 2017، صفحة 444)

ومنه نستنتج أن الافتراضية التي تميز الأنترنت واستخدام كلمة مرور وبريد الكتروني وهي مستعار وغير حقيقي يمكن الفرد من قول أو فعل ما يريد ويمنح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المختفية الدفينة وبذلك يتم تعلم وتدعيم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب وللإهتمام وللتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية ومن ثم ووفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الأنترنت وهكذا فإن أي الراشد يصبح عرضة للإدمان على الأنترنت في أي عمر وفي أي وقت وكذلك باختلاف الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد.

### 3-3- النظرية المعرفية

يرى فيخل 2004 أن من يجلسون كثيرا أمام الأنترنت بدلا من قضائهم مع العائلة يتكون لديهم أساليب معرفية مكونة من تعدد المهام والمعالجة زائدة السرعة وافتقارهم لأهداف التوجه وعادة ما يلجؤون إلى استعمال الأنترنت كنقطة أساسية لكل أنماط تواصلهم مع العالم الخارجي فيرى أصحاب النموذج المعرفي أن الاستجابة اللاسوية هي استجابة للطرق التي يقيم أو يدرك بها الفرد المثير والتركيز على العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات كمؤشرات ومحددات هامة للسلوك وبالتالي أسباب محتملة للسلوك المرضي (خرخاش، 2023، صفحة 1107).

ومنه نستنتج أن النموذج المعرفي يطبق على مدى واسع من الاضطرابات تشمل الاكتئاب واضطراب الأكل وإدمان بمختلف أنواعه حيث يفسر هذا النموذج أن الاضطرابات تنتج من العديد من المشكلات المعرفية مثل الافتراضات والاتجاهات والأفكار والانفعالات الغير تكيفية والتفكير الغير منطقي وقد لاقى هذا النموذج قبولا واسعا بالإضافة إلى أن العديد من ذوي الاتجاه السلوكي قد أدمجوا أو أضافوا المفاهيم المعرفية لنظرياتهم في التعلم وأصبحنا نندرس حاليا فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاضطرابات النفسية وبالأخص الإدمان على الأنترنت.

### 3-4- النظرية الاجتماعية الثقافية

يرى أصحاب هذا التوجه أن العوامل الاجتماعية لاستعمال الأنترنت تكمن في خلق تفاعل اجتماعي حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن الراشد يبحث عن الأفراد المشاهير له ليتواصل معه حيث يرى سو أن الإدمان على الأنترنت يتباين بتباين النوع وهو الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي كذلك الانتماء الديني حيث تؤكد الدراسات على أن إدمان الكحوليات مثلا أكثر انتشارا بين الطبقة المتوسطة اقتصاديا واجتماعيا وأصحاب البشرة البيضاء أكثر ميلا لإدمان المهلوسات بينما يختلف الأمر عند السود فهم أكثر تعاطي مادة الهيروين. (باجي، 2023، صفحة

(273)

ومنه نستنتج، أن أصحاب هذا التوجه يفسرون اضطراب الإدمان على الأنترنت على أنه راجع لنوع الثقافة حيث يختلف الأمر بين الثقافة العربية والغربية مثلا، كذلك لعامل العمر (طفل، شاب، راشد) المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث نلمس الاختلافات حسب هذا التوجه في أصحاب الدخل المرتفع مقارنة بالدخل المنخفض بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي متعلم غير متعلم كل هذه العوامل حسب التوجه الثقافي الاجتماعي تؤثر درجة الإدمان على الأنترنت واختلافها بين الافراد.

#### 4-المنهج المستخدم في الدراسة

بما أن دراستنا الحالية تتمحور حول مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين في ظل متغير السن والجنس والمستوى الدراسي، واستنادا إلى طبيعة التناول البحثي لهذا الموضوع فقد حددنا لهذه الدراسة منهج يتماشى مع ما تطلبه متغيراتها وهو المنهج الوصفي ذو الطابع التقييمي حيث تنطبق مناهج البحث حسب ما أشار إليه رجاء علام (2005) والتي يستخدمها الباحثون لهذه الأغراض على التقويم النفسي مثال ذلك أن النفسيين الذين يقومون بدراسات الغرض منها تقويم البرامج للكشف عن مدى فاعليتها. (علام، 2005، صفحة 322)

والهدف في هذه الدراسة تقييم مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين حيث نقوم على تقييم الظاهرة موضوع الدراسة وذلك من خلال بعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع (ذكور – إناث) والمستوى الدراسي (متوسط، ثانوي، جامعي) والسن حيث تمت معالجة متغيرات الدراسة بالاستعانة بالأساليب الإحصائية للإجابة عن التساؤلات المطروحة وهذا ما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بحدودها.

#### 5-حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تم جمع البيانات خلال شهر جوان 2024  
الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة الميدانية في مدينة باتنة وكان توزيع المقياس في الأماكن الأكثر كثافة من حيث السكان (وسط المدينة. الجامعات)

#### الحدود الموضوعية:

متغيرات الدراسة: ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين ادمان الانترنت والمتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس، العمر، المستوى الدراسي من خلال تحليل درجة الإدمان الكلية والمتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، المستوى الدراسي)  
خصائص العينة: تمثلت عينة الدراسة الحالية البالغ عددها 100 من الفئة الراشدة القاطنين في مدينة باتنة طبق عليهم مقياس إدمان الأنترنت ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (18-45) ومتوسط عمري قدره 31 سنة وانحراف معياري قدره 8.20.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الابعاد الستة التي يقيسها الاختبار والمتمثلة في :  
التعلق النفسي للأنترنت، فقدان السيطرة على وقت الاستخدام ،التأثير السلبي على الحياة  
الاجتماعية ، الاعراض الانسحابية ،استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات ،الكذب حول  
مدة الاستخدام

6-عينة الدراسة : اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العرضية من مستخدمي الانترنت حيث  
قمنا باختيار الراشدين الذين لديهم الرغبة في التعامل مع الاختبار المقدم لهم وبناءا على توافرهم  
وسهولة الوصول اليهم وبهذا تكونت عينة الدراسة من 100متطوع منهم 66 ذكور و34 إناث ذوات  
مستويات دراسية متنوعة وأعمار تراوحت من 18 سنة لغاية 45 سنة.

ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة وفقا لما يلي:

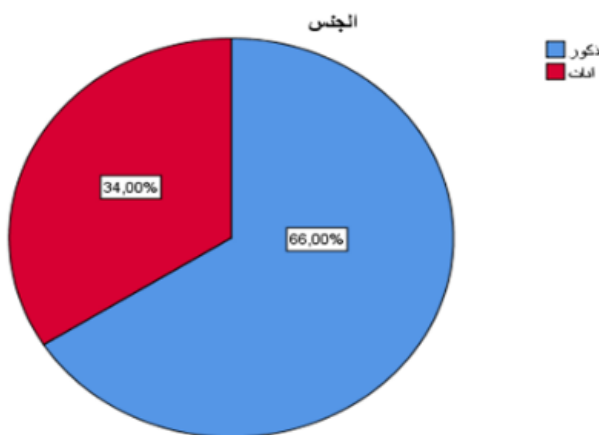
#### خصائص العينة:

خصائص العينة حسب متغير الجنس : من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ  
عددهم 100 فردا قد توزعوا حسب متغير الجنس الى 66 ذكرا بنسبة قدرت ب 66 بالمية و34 أنثى  
بنسبة قدرت ب 34 بالمية كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول (1): متغير الجنس

| النسبة | تكرارات |         |
|--------|---------|---------|
| 0.66   | 66      | ذكور    |
| 0.34   | 34      | إناث    |
| 0.100  | 100     | المجموع |

المصدر: (اعداد المؤلف )



المصدر: (اعداد المؤلف )

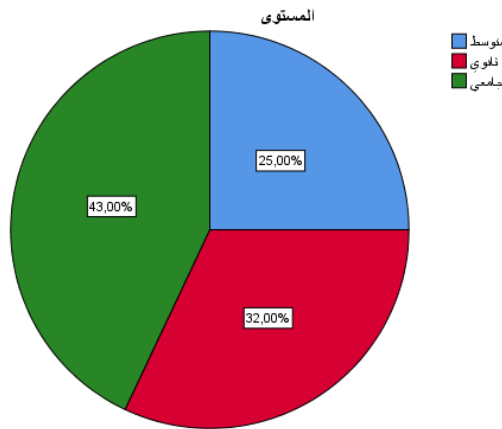
خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي: من خلال الجدول نلاحظ ان افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100راشد قد توزعوا حسب متغير المستوى الدراسي إلى 25 راشد مستوى متوسط بنسبة قدرت ب 25 بالمية و 32 راشد مستوى ثانوي قدرت ب 32 بالمية وأخيرا 43 راشد مستوى جامعي قدرت بنسبة 43 بالمية كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول (2): متغير المستوى الدراسي

| النسبة | تكرارات |         |
|--------|---------|---------|
| 0.25   | 25      | متوسط   |
| 0.32   | 32      | ثانوي   |
| 0.43   | 43      | جامعي   |
| 0.100  | 100     | المجموع |

المصدر: (اعداد المؤلف )

شكل (2): متغير المستوى الدراسي



المصدر: (اعداد المؤلف )

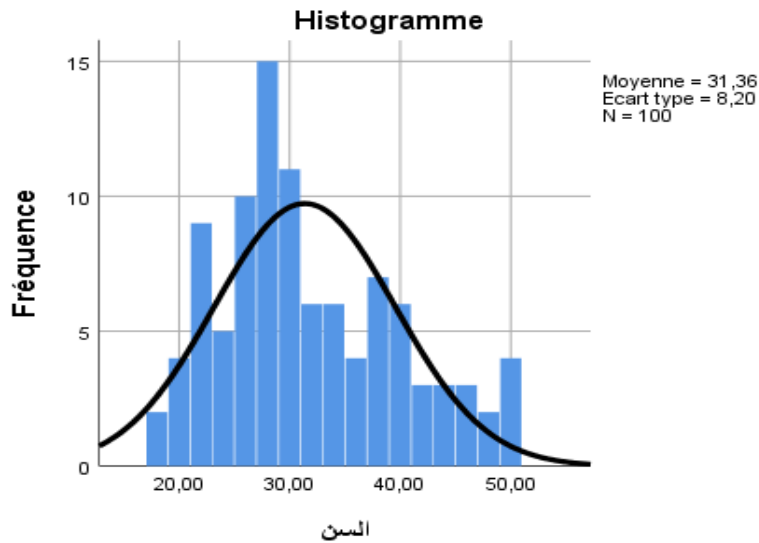
خصائص العينة حسب متغير السن: من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 100راشد قد توزعوا حسب متغير السن بمتوسط قدره 31.36 وانحراف معياري قدره 8.20 كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول (3): متغير السن

| السن              |         |
|-------------------|---------|
| ن                 | 100     |
| المتوسط           | 3600,31 |
| الانحراف المعياري | 20.8    |

المصدر: (اعداد المؤلف )

شكل (3): متغير السن



المصدر: (اعداد المؤلف )

#### 7-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

-استمارة البيانات الديمغرافية من إعداد الطالبة الباحثة: وهي استمارة لم يطلب فيها من المستجيب أن يذكر اسمه حرصا على خصوصيته وبالتالي كانت الاستمارة متضمنة للمعلومات التالية: الجنس، العمر الزمني، المرحلة الدراسية، الغرض من استخدام الأنترنت. للتأكد من عدم استعمالها لغرض خاص بالدراسة أو المهنة.

- اختبار كامبرلي يونغ للإدمان على الأنترنت ويرمز له برمز (IAT)1996) قننه للبيئة العربية الدكتور ابراهيم الشافعي 2019: يتكون الاختبار في صورته الاصلية قبل التقنين من 20 عبارة تتعلق باستخدام الأنترنت، حيث يتضمن المحاور التالية، التبعية السيكلوجية، السلوك القسري، آثار

الانسحاب، اضطرابات النوم، مشاكل أسرية، سوء تنظيم الوقت، تتم الاجابة على كل بند باختيار أحد البدائل التالية: نادرا (1)، أحيانا (2) تكرارا (3)، كثيرا (4) دائما (5)، أبدا (0)، وبالتالي مجموع درجات الاجابات تكون محصورة في المجال (20،100) (الشافعي، 2019، صفحة 18)، وبالتالي طريقة تصحيح الاختبار تكون عن طريق جمع النقاط الخاصة بالعشرين سؤالاً حيث نجد كلما كان المجموع اعلى كان الإدمان على الأنترنت اعلى اما في يخص مجالات المقياس فيمكننا ذكرها في الجدول التالي:

جدول رقم (4):مجالات المقياس

| الدرجة الكلية الخام | مستويات الإدمان على الأنترنت   |
|---------------------|--------------------------------|
| من 20-49            | مستوى طبيعي للاستعمال الأنترنت |
| من 50-79            | مستوى يوجد فيه بعض من الافراط  |
| من 80-100           | مستوى الإدمان على الأنترنت     |

المصدر: (اعداد المؤلف )

#### 8-الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الأنترنت للدراسة الحالية:

أولا/ ثبات وصدق مقياس الإدمان على الأنترنت:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل تباينات العبارات فيما بينها لكل بعد وللمقياس ككل هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح ثبات مقياس الإدمان على الأنترنت عن طريق ألفا كرومباخ

| المقياس ككل | معامل ألفا كرونباخ | عدد العبارات |
|-------------|--------------------|--------------|
|             | 0.792              | 16           |

المصدر: ( اعداد المؤلف )

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.79)، يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

ب/ الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

جدول رقم (6): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الإدمان على الأنترنت مع درجته الكلية

| العبارات                  | الدرجة الكلية للمقياس | العبارات                 | الدرجة الكلية للمقياس |
|---------------------------|-----------------------|--------------------------|-----------------------|
| العبارة 1                 | 0.684**               | العبارة 9                | 0.643**               |
| العبارة 2                 | 0.285*                | العبارة 10               | 0.315**               |
| العبارة 3                 | 0.517**               | العبارة 11               | 0.356**               |
| العبارة 4                 | 0.609**               | العبارة 12               | 0.439**               |
| العبارة 5                 | 0.574**               | العبارة 13               | 0.402**               |
| العبارة 6                 | 0.574**               | العبارة 14               | 0.402**               |
| العبارة 7                 | 0.574**               | العبارة 15               | 0.402**               |
| العبارة 8                 | 0.574**               | العبارة 16               | 0.402**               |
| الارتباط دال عند (0.01)** |                       | الارتباط دال عند (0.05)* |                       |

المصدر: (اعداد المؤلف)

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (13) عبارة حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمقياس ككل و(0,41) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمقياس ككل، في حين نجد أن العبارات رقم (7)، 9، 12) جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ ) بارتباطات قدرت ب(0,36، 0,34، 0,38) كما هي على الترتيب، وعموماً يمكن القول بأن مقياس الإدمان على الأنترنت صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين درجته الكلية.

#### 9- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى وتفسيراتها: تنص الفرضية الأولى على أنه يوجد مستوى مرتفع من الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين.

لأجل التحقق من الفرضية تم استخراج المتوسط لأفراد العينة البالغ عددها 100 شاب وشابة ، اذا بلغ متوسطهم الحسابي (38.97) وبانحراف معياري (8.51) فمن خلال المجالات الفرعية المتمثلة في المجال الأولى من 20-49 مستوى طبيعي لاستعمال الأنترنت إما المجال الثاني من 50-79 يوجد فيه نوع من الإفراط في استعمال الأنترنت لينتهي المجال الثالث والآخر من 80-100 مستوى الإدمان على الأنترنت حيث نجد ان درجة المتوسط 38.5 تنتمي الى المجال المنخفض مما يعني مستوى العينة هو مستوى طبيعي للاستعمال الأنترنت وهذه الدرجة تقع ضمن الحدود الطبيعية والصحية وهذا يدل ان عينة الدراسة عموما لديها استعمال منخفض للأنترنت يمكن ان نعطي تفسيراً ايجابياً لهذه النتيجة من خلال وجود روابط اجتماعية واسرية قوية ادت بالفرد الى الارتباط بالواقع المعاش بدلا من الانخراط في العالم الافتراضي والابتعاد عن الحياة الاجتماعية والاسرية هذا ما اكدته نتائج دراسة كريستوفر وآخرون (2000) حيث توصلت الى نتيجة مفادها ان انخفاض درجة الإدمان على الأنترنت مرتبط بمدى وجود روابط اجتماعية قوية بالإضافة الى وجود الانشغالات الاجتماعية والدعم العاطفي .

وكذلك يمكننا ربط نتيجة الدراسة الحالية بالدخل الاقتصادي من خلال زيادة تكلفة الاشتراكات مقارنة بالدخل الفردي المتدني للفرد هذا ما يجعله يقن استهلاكه للأنترنت بالإضافة الى وجود ضغوطات دراسية بالنسبة للفئة المتقدمة ما جعلت الجلوس لساعات طويلة امام الأنترنت غير متاح وبالتالي تتفق نتائج الفرض للدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحوسني (2011)، دراسة العمار (2014)

جدول رقم (7):

| الدرجة  |          |  |
|---------|----------|--|
| 100     | ن        |  |
| 0       |          |  |
| 9700.38 | المتوسط  |  |
| 5000.38 | الوسيط   |  |
| 00.38   | المدى    |  |
| 51790.8 | الانحراف |  |

المصدر: . ( اعداد المؤلف )

جدول رقم (8):

|                                |          |
|--------------------------------|----------|
| مستوى طبيعي للاستعمال الأنترنت | (20-49). |
| مستوى يوجد فيه بعض من الافراط  | (50-79)  |
| مستوى الإدمان على الأنترنت     | (80-100) |

المصدر: (اعداد المؤلف )

نتائج الفرضية الثانية وتفسيراتها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير الجنس

استخدمنا اختبارات لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين حيث بلغ عدد الذكور (66)راشد بمتوسط حسابي (38.10) وانحراف معياري ( 7.94)، اما عدد الاناث فقد بلغ (34) راشدة بمتوسط حسابي ( 40.64) وانحراف معياري ( 9.42) وقد اظهرت ان قيمة ت بلغت (1.41-) ما يعني أن قمية ت غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين هذا ما اكّد الفرض الذي انطلقت منه الدراسة وبالتالي قبول الفرض الصفري يمكن ان نعلل على هذه النتيجة من خلال مبدأ المساواة بين الذكور والاناث حيث جعل من الاناث منافسا قويا للذكور في شتى الميادين والاستعمالات الواسعة لشبكات الأنترنت بمجالاتها المتنوعة ووجود إلحاحية مشتركة بين الجنسين في التواصل الالكتروني مع الآخر حيث لاتقف عند عامل الجنس فالاستعمال الأنترنت والتمتع بمزايا التقنية الحديثة حق الذكور مثلما هو حق الإناث بشكل متساوي حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شلال ( 2022) ودراسة ساردو (2020) وشويعل (2023) العمار (2014) في حين اتفقت مع نتائج دراسة كل من تمارا (2023) ودراسة عبد المقصود (2014) ودراسة الحساني(2022) الكعبي (2016)

جدول رقم (8):

| الدرجة | الجنس | ن  | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|--------|-------|----|---------|----------|--------|---------|
| الدرجة | ذكور  | 66 | 10.38   | 946.7    | 42،-1  | غير دال |
|        | اناث  | 34 | 64.40   | 42.9     |        |         |

المصدر: (اعداد المؤلف )

نتائج الفرضية الثالثة وتفسيراتها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لمتغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول نجد قيمة اختبار تحليل التباين بلغت 2.62 وهي قيمة غير دالة احصائيا وبالتالي تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق ومنه يمكن القول بان هاته النتيجة تؤكد أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في درجة الإدمان على الأنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي لدى الراشدين وبالتالي قبول الفرض الصفري حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرشيد اسماعيل (2018) حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي وكذلك نجد في نفس الاتجاه دراسة عقيل شلال ( 2023) هذا يعني أن إدمان الأنترنت ليس مقتصرًا على فئة أو مستوى دراسي معين حيث أصبح الفرد أي كان مستواه الدراسي يستهلك الأنترنت لساعات طويلة وذلك لغياب الرقابة الاسرية كذلك لضبابية الاهداف أو حتى انعدامها ، البعد وعدم الالتزام بالمسؤوليات الاسرية والدراسية مما سمحت بتميع القيود والغاء المسؤوليات.

جدول رقم (9):

|                | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------|
| بين المجموعات  | 76,368         | 2           | 38.184         | 62,2   | غير دال |
| داخل المجموعات | 14.6814        | 97          | 24,70          |        |         |
| المجموع        | 91.7182        | 99          |                |        |         |

المصدر: ( اعداد المؤلف )

نتائج الفرضية الرابعة وتفسيراتها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير السن لدى الراشدين

استخدمنا اختبار لمعرفة الفروق في ضوء متغير السن حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ( 38.16) والانحراف المعياري ( 8.49) للفئة العمرية التي تراوحت اعمارهم ما بين (18-30) اما الفئة العمرية التي تراوحت اعمارها بين (31-45) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ( 40.00) والانحراف المعياري ( 8.52) وكانت قيمة ت 1.07 وهي غير دالة ما يعني قبول الفرض الصفري في انعدام الفروق في درجة الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير السن لدى الراشدين حيث يتخطى مفهوم الإدمان على الأنترنت ويصبح مفهوما عابر للأجيال العمرية هذا ما تم تأكيده في

الدراسة الحالية وبالتالي لا يوجد عمر معين يكون عرضة لإدمان على الأنترنت فكل المراحل العمرية ابتداءً بمرحلة المراهقة وصولاً لمرحلة الرشد يكون هناك عامل الخطورة أكبر للوقوع في معضلة الإدمان على الأنترنت وذلك لعدة عوامل مرتبطة بمتغير السن كالفضول وحب اكتشاف بحيث تكون هناك رغبة جامحة في اكتشاف العالم الافتراضي وما يوفره من سرية وخصوصية للدخول الى مواقع متعددة بالإضافة الى اعتماده كوسيلة رئيسية في بناء العلاقات الاجتماعية بل وحتى العاطفية منها ما يصل الى حد التخطيط للزواج كذلك كونها وسيلة ينغمس فيها الفرد للهروب من الواقع المعاش وبالتالي تتفق نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في متغير السن مع دراسة الجناعي (2018) وتعارض مع نتائج دراسة الامباسي والدسوقي (2013) حيث خلصت نتائج دراسة الدسوقي مفادها وجود فروق دالة في درجة الإدمان على الأنترنت لصالح الافراد الاكبر عمرا.

#### جدول رقم (10):

|        | الجنس    | ن  | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|--------|----------|----|---------|----------|--------|---------|
| الدرجة | من 18-30 | 56 | 16.38   | 49.8     | 07,1   | غير دال |
|        | 45-31    | 44 | 00.40   | 52.8     |        |         |

المصدر: (اعداد المؤلف )

#### الاستنتاج العام :

إن الاستعمال المفرط للأنترنت يقود بالفرد الى الإدمان علما ، مما يجعله يواجه الكثير من المخاطر التي تؤثر على العديد من الجوانب في حياة الفرد سواء الجانب الشخصي أو الاجتماعي وهذا ما تبين من خلال هذه الدراسة الميدانية فقد توصلت نتائج هذه الورقة البحثية الميدانية الى وجود مستوى متوسط من الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين مع غياب الفروق من حيث الجنس، السن والمستوى الدراسي في مستوى الإدمان على الأنترنت، لذا وجب علينا التحسيس بأهمية هكذا أعمال لإلحاحية هذه الظاهرة في الواقع المعاش وتأثيرها على كل الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والدراسية المختلفة سواء لدى الذكور او الاناث بصورة متناظرة ، ومن خلال نتائج هذه الدراسة الميدانية يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

- العمل على تنشيط لغة الحوار وفتح قنوات الاتصال بين الراشدين واسرهم بهدف غرس مفهوم أن الوقت مقياس الحياة
- تثقيف الراشدين حول إيجابيات وسلبيات هذا العالم الرقمي الافتراضي الواسع ومتعدد الاستعمالات لهدف عقلنة الاستعمال من خلال الندوات والورشات التثقيفية والتحسيسية

- إجراء دراسات تجريبية من ذوي الاختصاص من اساتذة وباحثين تضم برامج علاجية للتخفيف من درجة الإدمان على الأنترنت لدى الراشدين.

#### قائمة المراجع:

##### أولا المراجع باللغة العربية

1. ارنوط اسماعيل بشرى. (2008). ادمان الانترنت وعلاقته بكل ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية بالزقازيق،
2. الحساني احمد على امال. (2022). ادمان الانترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية،
3. السروجي محمود محمد نبيل فاطمة. (2012). ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب. مجلة بحوث
4. الشافعي ابراهيم الشافعي. (2019). اختبارات ادمان الانترنت قسم الصحة النفسية. القاهرة: دار الكتاب الحديث القاهرة.
5. الطاهر اسماعيل الرشيد. (2018). ادمان الانترنت لدى الطلاب وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
6. العصبي مفرح عائض سلطان. (بلا تاريخ). رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية
7. العمار خالد. (2014). ادمان الشبكة المعلوماتية (الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق،
8. العمار عبد الله يوسف امل. (بلا تاريخ). الاتجاهات نحو الانماط المستجدة من التنمر الالكتروني وعلاقتها بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة البحث العلمي في التوجيه،
9. الكعبي مطشر سهام. (2017). الادمان على الانترنت وعلاقته بتمايز الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس
10. باجي عبد الغاني. (2023). فاعلية خطة علاجية معرفية في خفض درجات الادمان على الانترنت لدى طلاب الجامعة. اطروحة دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
11. بهاء الدين. (02 11، 2021). الشروق اون لاين. تم الاسترداد من من الجزائريين مدمنون على الانترنت: <https://www.android-dz.com/ar>
12. بوبعاية سميرة. (2017). الادمان على الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم. رسالة ماجستير
13. خرخاش اسماء. (2023). تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة مسيلة. مجلة المعيار
14. ذياب البدانية. (2012). التوثيق العلمي دليل النشر العلمي. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

15. شاهين أحمد محمد. (2015). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض ادمان الانترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعية الأقصى سلسلة العلوم الانسانية
  16. شلال على كريم عقيل. (2022). الادمان على الانترنت لدى طلاب مرحلة المتوسطة. مجلة دياي للبحوث الانسانية
  17. عبد السلام الجعافرة. (2013). التربية والتعليم بين الماضي والحاضر. عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
  18. غالي عديلة. (2016). الادمان على الانترنت وعلاقته بسلوك النوم المرتبط بالصحة لدى الشباب . مجلة العلوم الانسانية
  19. قدوري يوسف. (2015). ادمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض اعراض الاضطرابات النفسية . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
  20. محبوب رفيق. (2023). ادمان الانترنت والاعترا ب الاجتماعي للشباب الجزائري. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي
  21. محمد المومني عمر. (2015). علاقة ادمان الانترنت بالتواصل الاجتماعي. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية
  22. محمود رجاء ابو علام. (2005). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات. القاهرة
  23. معجل مطشر سهام. (2016). الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة ابحاث ميسان
- ثانيا المراجع باللغة الأجنبية
1. American psychiatric Association .(2015) .*manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux* .paris: elsevier massou.